

مبتدئا المسكين هو والبائس انت وان شاء قال مرت به هو
المسكين هو والبائس انت وان شاء قال مرت به المسكين كما
قال

بناتجما يكشف الضباب وفيه معنى الترحم كما كان قوله رحمة
الله عليه معنى رحمه الله بما يرحم به يجوز فيه هذا الوجهان
وهو قول الخليل رحمة الله وقال ايضا يكون مرت به المسكين على
المسكين مرت به وهذا بمنزلة لقبته عبد الله اذا اراد عبد
الله لقبته وهذا في الشعر كثير واما يونس فيقول مرت يد
المسكين على قوله مرت به مسكينا وهذا لا يجوز لانه لا ينبغي
ان يجعله حالا ويدخل فيه الالف واللام ولو جاز هذا الجاز
مرت بعد الله الظريف تريد ظرفا ولكن ان شئت حملته
على احسن من هذا كما قال لقبت المسكين لانه اذا قال مرت
بعبد الله فهو عمل كأنه اضمر عملا وكان الذي حملوه على هذا
انما حملوه في ارض انما يصغوا المضمرة فكانت جملة اياه على الفعل الحسن
وزعمه الخليل رحمه الله انه يقول انه المسكين احمق على الضار
الذي جاز في مرت كانه قال انه هو المسكين احمق وهو ضعيف
وجاز هذا ان يكون فصلا بين الاسم والتركيب فيه معنى المنصوب
الذي اجرته جري انما عمدا اذ هو فاذ قلت في المسكين كان
الامر اوبك المسكين مرت فلا يحسن فيه البدل لانك اذا
عنيبت مخاطب او نفسك فلا يجوز ان يكون لا يدرك من تعني
لانك لست تتحدث عن غائب ولكنك نصبت على قولك

بنا

بناتجما وان شئت رفعت على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى جري
على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللغزان في اشياء كثيرة
والمعنى واحد واما يونس فرغم انه ليس يرفع شيئا من الترحم
على اضمار شيئين يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل ابدا الا المسكين
يحمل على الفعل وان قال ضرباني قال المسكين ان حمله ايتم على الفعل
وكذلك مرت به المسكين يحمل الرفع على الرفع والنصب على النصب
ولم يعلل الجري ويزعم ان الرفع الذي فسرا خطأ وهو قول الخليل رحمة
الله وابن ابى اسحاق هذا باب ما ينتصب لانه

خبر المعروف المبني على ما قبله

من الاسماء المبهمة والاسماء المبهمة هذا وهذا وهذه وهاتان
وهولاء وذلك وذا انك وتلك وتلك وتلك وتلك وهو وهي
وهما وهم وهن وما اسبه هذه الاسماء وما ينتصب لانه خبر
للمعروف المبني على الاسماء المبهمة واما المبني على الاسماء المبهمة
فتقولك هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذاك عبد
الله ذاهبا وهذا عبد الله معروف فاذا سمع مبتدئا مبني عليه ما بعده
وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كالمأخوذ مبني عليه او مبني على
ما قبله فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند اليه فقد حمل هذا فيما بعده
كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى انك تريد ان تنبئه له مطلقا
لا تريد ان تعرفه عبد الله لانك ظننت انه يجمله فكانت قلت انظر
اليه منطلقا فمطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق
وهذا كما حال بين راكب والفعل حين حين قلت كما عبد الله راكبا

Copyrighted material